

## 7. - والدة مهاجرة

مرحبا اسمي إيفون وأنا من كيتو في إكوادور. أقيم في سرقسطة منذ 8 سنوات تقريبا. لدي ثلاثة أطفال أتوا إلى هنا في سنة 2000. كل ما كان يشغلني عند مجيئهم هو كيف سيتأقلمون مع النظام الدراسي هنا مقارنة مع ذلك الذي تدرسوا فيه في كيتو. وهكذا بدأت أبحث عن أقرب مدرسة وأفضلها لتدرسه. في البداية كان يشغلني كيف سيتم استقبالهم وفي أي مستوى دراسي سيتم إدماجهم. الابنة الأكبر تم إدماجها في السنة الثانية من التعليم الثانوي والابن الثاني في السنة الأولى من التعليم الثانوي والابنة الصغيرة في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

أبنائى ومن البداية كانت لهم علاقة جيدة مع زملائهم ورفاقهم، حيث يقومون بأنشطة خارج ساعات الدراسة. فابنتي الأكبر تحب المسرح مثلا ومن أجل ذلك شاركت سنوات عديدة في فرقة المسرح المدرسية. أما الابنان الآخران تعاطيا كرة السلة. وفي أوقات الفراغ يجتمعون ويلعبون مع الأصدقاء.

الآن أنا على يقين أن مستقبل أولادي واعد. ابنتي الكبيرة تدرس عمل النفس في الجامعة الوطنية للتعليم عن بعد "UNED" وهي تعمل في نفس الوقت وهي متيقنة أن حياتها المهنية ستكون هنا. الابن الثاني يدرس في شعبة التكوين المهني والابنة الصغيرة لم تتضح لها الأمور بعد. في الحقيقة الأبناء الثلاثة متيقنون أن مستقبلهم المهني واعد بالفرص. في الواقع مغادرة بلدك الأصلي والالتحاق بأخر ذي ثقافة مختلفة، لا أدري، ففي حالتي كان لدي الحظ للقدوم من بلد لديه نفس الثقافة ونفس اللغة. ولكن كذلك أعلم أن هناك عائلات مهاجرة لديها مجموعة من العوائق فلغتها وثقافتها مختلفة جدا.

هناك لحظات تشعر فيها بداخلك بحنين لبلدك الأصلي ولأسترك ولثقافتك. ورغم ذلك توجد طرق لتجاوز ذلك وبشكل جيد.